إظهار الابتهاج بعبادتها والافتخار بمواظبتها ليزداد غيظ السائل واعلم أنه قد يوصف الكلام بالإيجاز والإطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة إلى كلام آخر مساو له في أصل المعنى كالشطر الأول من قول أبي تمام .

(يصد عن الدنيا إذا عن سودد ... ولو برزت في زي عذراء ناهد) .

وقول الأخر .

(ولست بنظار إلى جانب الغنى ... إذا كانت العلياء في جانب الفقر) ومنه قول الشماخ .

(إذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابه باليمين) .

وقول بشر حازم .

(إذا ما المكرمات رفعن يوما ... وقصر مبتغوها عن مداها) .

(وضاقت أذرع المثرين عنها ... سما أوس إليها فاحتواها) .

ويقرب من هذا الباب قوله تعالى (لا يسأل عما يفعل وهم يسألون) وقول الحماسي .

(وننكر إن شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول) .

وكذا ما ورد في الحديث الحزم سوء الظن وقول العرب الثقة بكل أحد عجز